المحاضرة الرابعة

إنّ الذي أغناك عني سوف يغنيني

لذي الإصبع العَدْواني من العصر الجاهلي

(2)

قصيدة ذي الإصبع العَدواني

يا من لقلبٍ شديدِ الهمِّ محزون ... أمسى تذكرَ ريا أم هارون
أمسى تذكرها من بعدِ ما شحطت ... والدهرُ ذو غلظةٍ حيناً وذو لين

فإنْ يَكُنْ حُبُّهَا أمْسَى لَنَا شَجَناً ... وأصْبَحَ الْوَأيُ مِنها لا يُؤَاتِينِي
فقد غنينا وشملُ الدار يجمعنا ... أطيعُ رياً وريا لا تعاصيني
ترمي الوشاةَ فلا تخطي مقاتلهم ... بصادقٍ من صفاءِ الودِّ مكنون
ولي ابنُ عمٍّ على ما كانَ من خلقٍ ... مختلفان فأقليهِ ويَقليني
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا ... فخالني دونهُ بل خلتهُ دوني
لاهِ ابنُ عمكَ لا أفضلتَ في حسبٍ ... عني ولا أنتَ دياني فتحزوني
ولا تقوتُ عيالي يومَ مسغبةٍ ... ولا بنفسكَ في العزّاءِ تكفيني
فإن تُرد عرضَ الدنيا بمنقصتي ... فإنَّ ذلكَ مما ليسَ يُشجيني

قصيدة ذي الإصبع العَدواني

ولا يُرى فيَّ غيرَ الصرمِ منقصةٌ ... وما سواهُ فإنَّ الله يكفيني
لولا أياصرُ قربى لستَ تحفظها ... ورهبةُ اللهِ فيمن لا يعاديني
إذن بريتكَ برياً لا انجبارَ لهُ ... إني رأيتكَ لا تنفكُّ تَبريني
إنَّ الذي يقبضُ الدنيا ويبسطها ... إن كانَ أغناكَ عني سوفَ يغنيني
اللهُ يعلمني والله يعلمكم ... والله يجزيكمُ عني ويجزيني
ماذا عليَّ وإن كنتم ذوي رحمي ... ألا أحبّكمُ إذ لم تحبوني

لو تشربون دمي لم يروَ شاربكم ولا دماؤكمُ جمعاً تروّيني
ولي ابنُ عمٍّ لو أنَّ الناسَ في كَبدٍ لظلَّ محتجزاً بالنَّبلِ يرميني
يا عمرو إلاَّ تدع شتمي ومنقصتي أضربكَ حيثُ تقولُ الهامةُ اسقوني

قصيدة ذي الإصبع العَدواني

دُرْمٌ سلاحي فما أمّي براعية ترعى المخاض، وما رأيي بمغبون
إني أبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيّين
لا يُخرج القسْرُ مني غيرَمأبية ولا أليـن لمن لا يبتغي ليني
عفٌّ ندودٌ إذا ما خفت من بلد هُوناً فلست بوقاف على الهون
كل أمرىء صائر يوماً لشيمته وإن تخلق أخلاقاً إلى حين
إني لعمرك ما بابي بذى غلق عن الصديق ولا خيري بممنون
عندي خلائق أقوام ذوي حسب وآخرون كثيرٌ كلهم دوني
وأنتم معشر زَيّدٌ على مائة فأجمعوا أمركم شتي فكيدوني

قصيدة ذي الإصبع العَدواني

فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني
يا رب ثوب حواشيه كأوسطه لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
يوماً شددت على فرغاء فاهقة يوماً من الدهر تارات تماريني
وكنت أعطيكم مالي وأمنحكم ودي على مُثبت في الصدر مكنون
يا رب حي شديد الشغب ذي لجب دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون
رددت باطلهم في رأس قائلهم حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين
يا عمرو لو لنت لي ألفيتني يسراً سمحاً كريماً أجازي من يجازيني

والله لو كرهت كفي مصاحبتي لقلت إذ كرهت قربي لها: بيني

المعنى الإجمالي للنص

يتلذذ الشاعر بذكر ماضيه وفروسيته وكرمه أين تجد ذلك؟

قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم ودي على مُثبت في الصدر مكنون

بل رب حي شديد الشغب ذي لجب دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون

رددت باطلهم في رأس قائلهم حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين

ما البيت الذي يدل على أن الشاعر كان الحاكم القاضي في قبيلته؟:

رددت باطلهم في رأس قائلهم...فلا يظلوا خصوما ذا أفانين

هناك رواية أخرى للبيت وضح دلالتها؟

اللغة والأسلوب

ماذا تلاحظ على ألفاظ النص؟ وما هي مضامينها؟

من القائل بانتحال الشعر الجاهلي؟

ما أهمية هذه القصيدة؟

تحدث عن أسلوب القصيدة؟: المقابلة بين المتناقضين، الأسلوب الرمزي في المطلع، التصريح والتلميح، صيغ النفي، التنويع بين الشدة واللين في الخطاب،الربط بين تغير أحواله من القوة إلى الضعف وحال القبيلة الذي تغير من قوة إلى ضعف، غلبة الأسلوب الخبري والإنشائي

البديع والبيان

اذكر بعض الأساليب البديعية في النص.

اذكر بعض الأساليب البيانية في النص.